التنافسية والإصلاح الاقتصادي

محمد شريف أبو ميسم

ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تتبناه وزارة الصناعة ، وبحضور حشد كبير من المعنيين في الشأن الاقتصادي والصناعي ، أقيمت في وزارة الصناعة ندوة ، حملت عنوان التنافسية والاصلاح الاقتصادي .. ألقى فيها الأستاذ الخبير نزار قاسم محمد محاضرة تحمل نفس العنوان ، وقبل أن يعرض السيد المحاضر ورقته ، تم عرض فلم قصير تحدث فيه المستشار الاقتصادي لوزارة الصناعة عن ضرورة اقامة ندوات كهذه، ثم بدأ الاستاذ المحاضر بعرض ورقته حيث استعرض فيها الدلالات المفاهيمية للمنافسة والاحتكار معرجا على المنافسة غير المشروعة والمنافسة الممنوعة ، مشيرا الى ان المنافسة لغة معناها نزعة فطرية تدعو الى بذل الجهد في سبيل التفوق الاقتصادي ، مشيرا الى نوعين من المنافسة ، وهما المنافسة الكاملة والمنافسة غير الكاملة ..ملمحا الى محاولات البعض في تسويق مفهوم الخصخصة كمرادف لمصطلح اقتصاد السوق، ولافتا الى ان اقتصاد السوق هو نهج لتنظيم السوق ضمن آليتي السعر والمنافسة .. ثم تطرق الى الاحتكار الذي عرفه على انه : التداول بالسلع على نحو يمنع المنافسة ، أي قيام مجموعة معينة بالتحكم بالأسعار وتعمل على اقصاء المنافسين في السوق . بل الى الاحتكار البحت والذي يطلق على السوق الذي يتسم بوجود بائع وحيد لسلعة معينة ليس لها بدائل جيدة .. وكذلك احتكار القلة – حيث يشير الى ان السوق يوجد به عدد قليل من البائعين وبالتالي يتحكمون بالأسواق وهنا يصبح احتمال التواطؤ بينهم قائما ... ثم أشار الباحث الى آليات نشوء الاحتكار والآثار الناجمة عن الاحتكار وتطرق البحث بشكل سريع الى الطرق المعتمدة لقياس المنافسة والاحتكار في الأسواق ، وآليات محاربة الاحتكار ثم توقف عند قانون المنافسة ، مشيرا الى النية في تأسيس لجنة تسمى (لجنة شؤون المنافسة) سيرأسها وزير الصناعة ، وتضم في عضويتها ثلاثة ممثلين عن القطاع الخاص ودائرة التنظيم الصناعي ودائرة التمويل والتخطيط والتقييس والسيطرة النوعية وخبير يختاره الوزير .. ثم تطرق المحاضر الى دراسة أعدها تتعلق بحركة الشركات بخصوص دراسة حالة المنافسة في ظل اقتصاد السوق ، فاستعرض ما توصلت اليه الشركات المحلية بخصوص واقعها ونظرتها الى واقع المنافسة ... وقد تضمنت الندوة مداخلة للأستاذ حسام الساموك (رئيس القسم الاقتصادي في مؤسسة المدى) والتي أشار فيها الى دور مؤسسة المدى في تفعيل ندوات كهذه بغية الارتقاء بالواقع الاقتصادي .. وقد تطرق الساموك الى التنافسية قائلا : انها ليست جديدة لا في سوقنا العراقي ، ولا في تاريخ التداول الاقتصادي والتجاري بشكل عام .. ، ولكنها في واقع الحال يتم التنظير لها في السنوات الأخيرة ، واضاف الساموك قائلا : ما نتمنى في هذا الاطار أن تكون التنافسية معينة للمستهلك ولمصلحة الاقتصاد الوطني المنهك حاليا .. ولكن من الضروري أن يسلط الضوء على أمور الفوضى والعشوائية التي تقتل الأداء الانتاجي بشكل عام .. ملمحا الى وجود حلقات طفيلية تحاول أن تفرض ان اقتصاد السوق هو الفوضى ، ثم أضاف قائلا : أنا أفهم ان الدولة في اقتصاد السوق لها الدور الأكبر من دورها في الاقتصاد الموجه ، ففي الأول هي التي تحمي المستهلك والأداء ، وليس من مصلحة الدولة أن يتضرر المنتج والمستهلك والسوق ..بمعنى ان اقتصاد السوق ، يفترض أولا : أن تتدخل الدولة عندما تجد ان المستهلك يتضررمن ناحية السعر ، فكيف الحال اذا كان الضرر من ناحية النوع ؟ .. وتطرق الساموك الى موضوعة الجباية الكمركية والضريبية لحماية المنتج الوطني ، مشيرا الى اتباع هذه السياسات حتى في الولايات المتحدة الامريكية ، وان اغراق السوق الذي يشير الى قصدية واضحة للاضرار باقتصاد بلد ضاعت فيه المقاييس في مختلف أنواعها .. وأنا أتساءل عن الانتاج في المؤسسات التي جرى عليها الاستبيان الذي أشار اليه الباحث ... ثم علق السيد مدير الندوة قائلا : ان ندوتنا هذه هي رقم ١١ وجميع الندوات السابقة كانت تدور حول المؤشرات المتعلقة بالاصلاح الاقتصادي ، والتوجه لاعادة رسم القاعدة الانتاجية ، ثم نتكلم عن الانتاجية حيث لا تنافس دون انتاج ، والأخ الباحث أعطانا عرضاً شائقاً لموضوع ربط فيه بين النظرية الاقتصادية الجزئية والنظرية الاقتصادية الكلية ، وفي مقدمة البحث أطلق الباحث حكما قاسيا ومسبقا في فشل دور الدولة في النشاط الاقتصادي وجميعنا يعلم ان التوجه الى اقتصاد السوق هو مفاهيم العرض والطلب وآلية التوازن السعري والنوعي ، والسياسة الاقتصادية التي تطرق لها الباحث لا تمثل كل السياسة الاقتصادية في البلد لانها تمثل وزارة الصناعة ، وقد تطرق باسهاب الى المنافسة والاحتكار ، قائلاً: لم أجد أي ربط بين المنافسة والاصلاح الاقتصادي ، لأهمية هذا الموضوع ... ثم فتح باب المناقشة وكان من بين المناقشين : الاستاذ سنان كاظم (المدير العام للتطوير الصناعي) الذي تمنى وجود قوانين شاملة.. اذ ليس هنالك اطار تشريعي ينظم السوق (على حد قوله) وأضاف قائلا : ان عملية المنافسة يجب أن تضبط الخدمات لان النشاط التجاري لمنظمة التجارة العالمية يبلغ ٩٢٪ من التجارة العالمية و٥٠٪ من هذا النشاط هو خدمات .. بينما أشار الأستاذ باسم جميل انطوان نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال: الى ان الباحث لم يشر الى دور الجماهير ومنظمات المجتمع المدني في مراقبة السوق ، ونحن نحتاج الى هذه الحالة في بلدنا .. وأضاف قائلا : ليس العبرة في اصدار القوانين، وانما في امكانيات تطبيقها القوانين ، ولابد من وجود وضع أمني مستقر حتى ندخل في موضوعة التنافسية ، فالوضع الأمني جعل من العراق مستوردا لثلاثة آلاف طن من الطماطة السورية بعد أن تم تدمير مزارع الطماطة في الزبير... أما الأستاذة رابحة صالح (مديرة التنمية الصناعية) فقالت : لايمكن أن نقارن بين شركات تبيع سلعاً وانتاجاً نمطياً وبين شركات تقدم خدمات وانتاجاً غير نمطي.. واثارة هذه المقارنة هنا ، فيها ظلم كبير ...بينما قال باسم عبد الهادي من البنك المركزي ، كنت أتمنى أن تكون الدراسة فنية لتكون الفائدة أكبر .. مضيقا : ان الاستبيان يتم قياسه من خلال السوق والمنافسة الحقيقية .. فهل ان منتجات هذه المؤسسات التي دخلت في الاستبيان لها القدرة على المنافسة في الخارج؟ ... أما الأستاذ عبد العزيز حسون (الرئيس التنفيذي لرابطة المصارف العراقية) فقال : الاقتصاد العراقي لن يكون بمعزل عن الكيان العراقي ، فكيف يكون الاقتصاد العراقي تحت النظريات المناسبة اذا كانت قواعد الكيان العراقي غير قائمة ، وأضاف حسون قائلا : ان التجارة العالمية قائمة أساسا على القرصنة ، وستستمر الى أبد الآبدين على القرصنة ، فلماذا نعتمد على انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية ، ونغمة الغاء دور الدولة لا تصح الآن ، والتعويل على قدرات القطاع الخاص غير كافية لاعادة تكوين الاقتصاد العراقي حتى الآن... بينما قال الاستاذ عبد الحسن الشمري، رئيس التجمع الصناعي العراقي: ان الباحث لم يأخذ دور القطاع الخاص في المنافسة، فالمنتجات العراقية من الأصباغ اثبتت جدارتها ، ولم يصمد المنتج الأجنبي أمامها ، ولو أتيحت الفرصة للقطاع الخاص لأصبحنا منافسين كباراً في أسواق الوطن العربي ، ولنأخذ مثلا آخر (دشداشة شاكر) حيث تم فتح فرع في الصين ، اذ لم تصمد الدشداشة الصينية أمامه ، وفتح فرع في الامارات .. وأضاف الشمري قائلا : لابد من أن نركز على التقييس والسيطرة النوعية، ونحن بحاجة الى اعلام صناعي ... وتحدث جاسم الهاشمي (من وزارة الزراعة) قائلا : ان التنمية الاقتصادية تعتمد على تنمية وتطوير السوق عبر المنافسة الحرة ، والمنافسة تعتمد على المعلومات ، اذ ان منظمة التنمية الأمريكية عملت لعام كامل من أجل جمع المعلومات والسلوك التسويقي لتساعد التاجر والمنتج والمستهلك .. ونحن لم نستطع أن نكون مثل هذا الجهاز .. والسلع التي تسوق الى العراق ذات خط واحد وخاصة تلك التي تدخل من دول الجوار، اذ لم يصدروا تعليمات لحجب السلع التجارية ، وهنالك سلع محلية تباع بسعر مرتفع في خارج العراق ...وقد أشار بعض المتداخلين الى أن البحث قد طغى عليه الجانب الأكاديمي ، بينما أشار البعض الى محاور التطور الحالي المثلة بالعولمة واقتصاد السوق والتطور التكنلولوجي معللين ظهور التكتلات الاقتصادية الدولية في هذا الاطار ومتسائلين عن تكتل محلي بين القطاع العام والقطاع الخاص .. ثم رد الباحث نزار قاسم قائلا : اسمعكم هذا الخبر .. احالة جميع شركات الاسمنت في مصر الى النائب العام بعد ثبوت الاحتكار ، وهذا نموذج لقانون حماية التنافس بينما قال الاستاذ الساموك : لسنا مع القطاع العام الذي يؤذي الناس ، ولكن بعضاً من القطاع الخاص قد ساهم في اغناء البلد ، وان التعليقات الكثيرة تشير الى أهمية ما جاء في البحث .

في الهم الاقتصادي

البرتقال الافريقي والتفاح الصيني يغزوان أسواقنا

حسام الساموك

فاجأني البقال قبل أيام بأن ما تتضمنه سلال بضاعته لذلك اليوم برتقالا افريقيا وتفاحا صينيا ومانجو هندية، وضننت في البدء أنه يبالغ ربما فيما يتعلق بالبرتقال في الأقل،اذ ربما يكون برتقالاً مصريا او حتى تونسيا لكنه أصرّ على أن يريني علامته التجارية (انتاج جنوب افريقيا) بمعنى أنها مصدرة من أقاصي القارة من جورج تاون وجوهانسبرج وترانسفال،لتقطع تلك المسافة القصية مستثمرة حرية التجارة لتغزو أسواقنا منافسة انتاجنا المحلي بالسعر والأشكال المزوّقة والتعبئة الجذابة كي تقصي انتاجنا المحلي جانبا اعتمادا على أن اسواقنا كما يقول المثل المصري (وكالة من غير بواب)،لتنتعش الذاكرة بتعليق فكاهي حسب على المرحوم أنور السادات في خطاب مزعوم أنّه قال علمت أن وفدا عراقيا حضر لاستيراد قمح ورزٍ وخضار ومحاصيل زراعيةاخرى،ثم عقب ثانية (امال راشد بيعمل ايه!) وكان راشد يتردد في الكتاب المنهجي لحملة مكافحة الأمية : راشد يزرع وراشد يحصد..الخ.

> اذا كنا نستورد البرتقال من اقاصي افريقيا والتفاح من أقاصي آسيا وربما (البابونك) من اقاصي امريكا اللاتينية ،فأين برتقال ديالى ورمان كربلاء وتمور البصرة

هذه الدعابة المرّة تحمل الجميع للتساؤل:اذا كنا نستورد البرتقال من اقاصي افريقيا والتفاح من أقاصي آسيا وربما (البابونك) من اقاصي امريكا اللاتينية ،فأين برتقال ديالى ورمان كربلاء وتمور البصرة وطماطة النجف و(عنبر) الشامية والمشخاب وعنب بلد وبطيخ سامراء.

نعم نحن نعرف تماما أن الظرف الأمني عائق موضوعي لكن ما نتساءل عنه: الواقع المرير الذي ينادي به الفلاحون في كل أرجاء بلدنا بسبب انتشار الامراض في الرقع الزراعية وتعطّل الخدمات الاروائية والبعبع الخطير المتمثل بغزو السلع المستوردة من كل بقاع الأرض لأسواقنا و تهدد منتجاتنا بأسعار تنافسية مقصودة كي تفشل أكثر المواسمِ الزراعية المتعاقبة- شتوية أم صيفية- وبعد تكبد الفلاح البائس خسائر متلاحقة ليلجأ مضطرا الى مورد آخر يستحصل منه قوته وقوت عياله يعوّض المنتجون والمسوقون للمحاصيل الزراعية المستوردة ما فقدوه من أرباح انتظروها،برفع متواصل لأسعارسلعهم كما حصل للكثير من منتجاتهم وللتدليل على ذلك نضرب مثلا بما حصل في الأشهر الاولى من عملياتِ اغراق أسواقنا تحت لافتة تحرير التجارة التي شرّع بريمر توجهاتها في قراره بكانون الثاني/ ٢٠٠٤ ،فقد كان المزارع العراقي يتحامل ليجهز السوق المحلية بما حققته رقعته الزراعية لا تزال طماطة(الولاية) بسعر خمسمئة دينار للكيلو غرام واصلا للمستهلك،ففوجئت السوق العراقية بطماطة مستوردة تصل المستهلك بمبلغ مئتين وخمسين دينارا،واذا ما حسبنا الرقم المنخفض لوصول كيلو غرام الطماطة أسواق الجملة وأضفنا اليها ثمن النقل الباهظ خاصة أن المحروقات في دول الجوار مرتفعة بشكلٍ هائل لوقفنا على الهدف الحقيقي لتضحيات تحسبُ لها من خططّ لاغراق السوق العراقية بقصد مسبق ليجني لاحقا ما جناه حيث يبلغ كيلو غرام الطماطة الآن ألف دينار ويصل أحيانا الى الألفين بل الألفين ونصف،أفلا يستفز هذا الواقع أجهزتنا الزراعية والاقتصادية بل السياسية لتواجه تلك التحديات الخطرة!

خطة من ١٦ مشروعاً خدمياً لأعمار مدينة الصدر عام ٢٠٠٨

بغداد / المدى

قال قائممقام مدينة الصدر، الاثنين، ان المجلس البلدي للمدينة قدم الى مجلس الوزراء، خطة اعمار تتضمن ستة عشر مشروعا خدميا. وان تنفيذ مشاريع الاعمار سيكون خلال عام ٢٠٠٨ في حال اكتمال اجراءات تخصيص المبالغ المطلوبة من قبل مجلس الاعمار الاعلى.

واضاف المهندس حسن عذاب أن "المجلس البلدي لمدينة الصدر (شرقي بغداد)، قدم الى مجلس الوزراء خطة لاعمار المدينة تضمنت ستة عشر مشروعا، ابرزها مشروع المدينة الطبية التي تحتوي على الاختصاصات الطبية كافة، ومستشفى للحروق، والمركز التجاري، ومعمل الاسفلت."

ولم يحدد عذاب تكلفة انشاء مشاريع الاعمار، لكنه اشار الى ان البدء بتنفيذ المشاريع سيكون خلال عام ٢٠٠٨، في حال اكتمال الاجراءات لتخصيص الميزانية من قبل مجلس الاعمار الاعلى.

واوضح عذاب ان "المشاريع التي تتضمنها خطة الاعمار لعام ٢٠٠٨، تهدف الى رفع المستوى الخدمي لمدينة الصدر التي تفتقر الى مؤسسات خدمية تناسب الكثافة السكانية للمدينة."

وتشير الاحصاءات الى ان ما يقارب المليونين ونصف المليون شخص يسكنون مدينة الصدر، كبرى ضواحي العاصمة بغداد.

إنجاز ٤٠ مشروعاً للطرق والجسور في واسط عام ٢٠٠٧

واسط / المدى

ذكر مدير دائرة الطرق والجسور في محافظة واسط، الاثنين، أن مجموع مشاريع الطرق والجسور التي أنجزت في واسط عام ٢٠٠٧، بلغت ٤٠ مشروعاً بتكلفة إجمالية قدرها ٣٩ مليار دينار، أي أكثر من ٣٠ مليون دولار أمريكي.

وأوضح المهندس عصام أبو رغيف أن" ٤٠ مشروعا في قطاع الطرق والجسورتم انجازها في واسط بنهاية عام ٢٠٠٧ ".

وأوضح أن "التكلفة الإجمالية لهذه المشاريع بلغت (٣٩) مليار دينار عراقي من بينها (١٤) مليارا و(٢٥٠) مليون دينار، من الدول المانحة."

وأضاف أن "تمويل هذه المشاريع جاء عبرأربع قنوات، هي مشاريع الدول المانحة ومشاريع الخطة الاستثمارية، ومشاريع تنمية الأقاليم، إضافة إلى مشاريع المجلس الأعلى للأعمار."

وأشار أبو رغيف إلى أن أهم تلك المشاريع، هو مشروع جسر شيخ سعد على نهر دجلة جنوب شرقي الكوت، الذي نفذ ضمن تخصيصات الدول المانحة وبتكلفة مقدارها عشرة مليارات و ٢٥٠ مليون دينار .

وقال "أنه سيتم افتتاح هذا المشروع الحيوي في الأيام القليلة المقبلة، دون أن يحدد موعداً معيناً لذلك."

ويقع جسر شيخ سعد على نهر دجلة بحوالي ٥٠ كم جنوب شرقي الكوت، ويبلغ طوله (٤٥٦) مترا، وبعرض (١٢) مترا، فيما يبلغ طول المقتربات على جانبي الجسر (٢٢٨) مترا، ويعد هذا الجسر من الجسور المهمة في واسط، وتكمن أهميته في كونه يربط جانبي مدينة شيخ سعد فضلا عن كونه يربط مدينة الكوت بمدينة شيخ سعد.

ولفت إلى أن هناك مشاريع أخرى تتعلق بالطرق والجسور، نفذت في عموم مناطق واسط، ضمن تخصيصات الخطة الاستثمارية لوزارة الاعمار والإسكان للعام الحالي بتكلفة إجمالية بلغت (١٥) مليار دينار عراقي .

ويبلغ عدد الجسور في محافظة واسط والتي" تقع تحت مسؤولية دائرة الطرق والجسور" (٣٢) جسراً من بينها سبعة جسورعلى نهر دجلة .

بينما يبلغ مجموع أطوال الطرق الخارجية بحدود(١٧٠٠) كم، وهناك نحو (٢٥٠) كم من الطرق الريفية بالمحافظة.

مصدر نفطي: توقف ضخ النفط من كركوك الى ميناء جيهان التركي

كركوك / المدى

قال مصدر مسؤول في شركة نفط الشمال، ان عملية ضخ النفط من حقول كركوك الشمالية الى ميناء جيهان التركي، توقفت فجر الأثنين نتيجة لامتلاء خزانات النفط.

وأوضح المصدر أن "عملية ضخ النفط من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي، توقفت فجر اليوم (الأثنين) بعد ان كان قبل التوقف بطاقة إجمالية تتراوح بين (١٥٠-٢٠٠) ألف برميل في اليوم." مشيرا الى ان سبب التوقف هو امتلاء خزانات النفط في ميناء جيهان التركي بالنفط العراقي الخام.

ولم يذكر المصدر موعد استئناف الضخ، الا انه قال سيتم ذلك خلال ٧٢ ساعة القادمة.

وردا على سؤال عن الانباء التي تحدثت عن رفع صادرات حقول كركوك الى معدل يتراوح بين (٣٥٠-٥٠٠) الف برميل يوميا، قال المصدر "لدينا امكانية لتصدير هذه الكميات عبر حقول كركوك الشمالية، في حال اكتملت طاقة استيعاب الخزانات النفطية في حقول جيهان التركية."

وغالبا ما يتوقف تدفق صادرات العراق من حقول النفط الشمالية في كركوك، بسبب استهداف الجماعات المسلحة لأنابيب النفط، ما يكلف العراق خسائر فادحة. فيما يجري تصدير الكمية الاكبر من النفط العراقي، من الحقول الجنوبية عبر الموانيء العراقية في البصرة المطلة على الخليج.

وكانت آخر مرة توقفت فيها صادرات النفط العراقية الأسبوع الماضي، بسبب امتلاء خزانات النفط في ميناء جيهان التركي الذي يصل اليه ٢٥٠ ألف برميل يوميا من حقول كركوك.

مزاد بيع وشراء العملات الأجنبية

بغداد / المدى

تم افتتاح المزاد اليومي السابع والسبعين بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الإثنين الموافق ١٢/٣١/ ٢٠٠٧ وكانت النتائج كالآتي:

عدد المصارف المساهمة في المزاد	١٥
السعر الذي رسا عليه المزاد بيعاً دينار/دولار	١٢١٥
السعر الذي رسا عليه المزاد شراء دينار/ دولار	١٢١٣
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد-دولار	١١٩,٥٣٥,٠٠٠
المبلغ المشترى من قبل البنك بسعر المزاد دولار	١,٢٠٠,٠٠٠
مجموع عروض الشراء – دولار	١١٩,٥٣٥,٠٠٠
مجموع عروض البيع – دولار	١,٢٠٠,٠٠٠

١- علما ان :-

أ - سعر البيع للحوالات (١٢١٥) دينار/ حوالات.

ب- سعر البيع النقدي (١٢٢٥) دينار/ دولار .

ج- سعر الشراء النقدي (١٢٢٤) دينار / دولار.

٢- الكمية المباعة نقدا بمبلغ (٢٢,٦٣٥,٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٩٦,٩٠٠,٠٠٠) دولار.

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

مؤشرات

اسعار النفط

ضمن تذبذب حركة السوق النفطية العالمية أنهت أسعار الخام الامريكي الخفيف في العقود الاجلة ببورصة نيويورك التجارية نايمكس جلسة تعاملات متقلبة منخفضة انخفاضا طفيفا يوم الاثنين متراجعة من مستويات مرتفعة سجلتها خلال تعاملات محدودة قبل عطلة العام الجديد لكنها ظلت تتراوح فوق التسعين دولار فيما كان التجار يقومون بتسوية مراكزهم في نهاية العام ومع قرب انتهاء اجل عقود كانون الثاني لمنتجات النفط.

وفي بورصة نايمكس جرى تداول الخام الامريكي في عقود شباط في اواخر التعاملات منخفضا ١٠ سنتات أي ٠,١ في المئة الى ٩٥,٩٠ دولار للبرميل.

مشاركة

قالت بورصة ناسداك يوم الاثنين ان الحكومة الامريكية منحت موافقتها على المضي قدما في صفقة تحصل بمقتضاها بورصة دبي المملوكة للحكومة على حصة أقلية في ناسداك.

وقالت ناسداك ان موافقة السلطات الاتحادية تسمح لها وبورصة دبي بالمضي قدما في اتفاق تم التوصل اليه في وقت سابق هذا العام. وكانت ناسداك اصدرت يوم الجمعة بيانا في هذا الصدد ثم سحبته بقولها انه صدر بطريق الخطأ.

وبمقتضى الاتفاق تحصل بورصة دبي على حصة ناسداك في بورصة لندن وحصة أقلية نسبتها ١٩,٩ في المئة في البورصة الامريكية رغم ان حصتها التصويتية ستكون محدودة بخمسة في المئة.

وستسمح الصفقة ايضا لناسداك التي يجري فيها تداول اسهم عدد من كبريات شركات التكنولوجيا الامريكية مثل جوجل ومايكروسوفت بالمضي قدما في خطتها للاستحواذ على شركة (او.ام.اكس) .

اسهم

هبطت الاسهم الامريكية يوم الاثنين لكن المؤشرات الرئيسية الثلاثة انهت عام ٢٠٠٧ مرتفعة بعد ان وازنت مكاسب اسهم شركات الطاقة والتكنولوجيا موجة البيع الحادة التي شهدتها اسهم المؤسسات المالية بسبب مشكلة القروض العقارية مرتفعة المخاطر.

وجاء اداء مؤشر ناسداك افضل كثيرا من مؤشر ستاندرد اند بورز بفضل اسهم شركات التكنولوجيا التي تغلب على مكوناته. ولقت اسهم شركات تكنولوجيا مثل شركة ابل دعما في ضعف الدولار الذي عزز مبيعاتها في الخارج. وكان لقلة تعرض شركات التكنولوجيا للقروض الفضل في عدم تعرضها لازمة سوق الائتمان.

وضربت ازمة سوق القروض العقارية مرتفعة المخاطر مجموعة من البنوك ومؤسسات الاقراض العقاري وشركات التامين وشركات بناء المنازل ما دفع اسهمها للهبوط اكثر من ٥٠ في المئة خلال العام. وقلص تراجع سوق المساكن في الولايات المتحدة ايضا ثقة المستهلكين ودفع اسهم شركات مبيعات التجزئة نزولا.

اليورو

مع أول دقيقة في العام الجديد أصبحت جزيرة مالطا أصغر عضو في منطقة اليورو.

وتأهلت المستعمرة البريطانية السابقة الواقعة في شرق البحر المتوسط والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠٠ ألف شخص لتبني اليورو بعد ان خفضت العجز في ميزانيتها من حوالي ١٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في ٢٠٠٣ الي ما يزيد قليلا عن ٢ في المئة.

وتغلبت بنجاح ايضا في معركة ضد التضخم الناتج عن الارتفاع الحاد لاسعار النفط وفي تشرين الثاني بلغ معدل التضخم السنوي في مالطا ٢,٩ في المئة وهو ما يقل قليلا عن المتوسط في منطقة اليورو البالغ ٣,١ في المئة.

ونجحت لجنة الاشراف على عملية التحول الي اليورو في تهدئة المخاوف بشان التضخم الذي قد يترتب على تبني اليورو بالتوصل الى اتفاقات لتجميد الاسعار مع معظم المستوردين وشركات التجزئة.